جامعة الدكتور يحيى فارس "المدية"

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الشعبة: أرطفونيا

التخصص: أمراض اللغة والتواصل

المقياس: النمو المعرفي عند الطفل

السنة: أولى ماستر

من إعداد: أ.بن تركية رفيقة

I. علم نفس النمو، أهدافه ومناهجه..

1-معنى النمو:

هو سلسلة متتابعة متماسكة من التغيرات تهدف إلى غاية واحدة محددة هي اكتمال النضج، مدى استمراره وبدء انحداره.

-النمو يكون كميا وكيفيا في آن واحد.

-هو عملية طردية.

-إيقاع غير مستوى، إذ يسرع أحيانا ويبطئ أخرى.

2-علم نفس النمو:

فرع من فروع علم النفس العام يتناول بالدراسة والتحليل كل ما يطرأ على الكائن البشري من نمو وتغير منذ لحظة تلقيح البويضة، وكل ما يمكن أن يحدث له من تغيرات في كل مراحل حياته..

3-أهداف علم نفس النمو:

يمكن أهم الأهداف التي يتمحور حولها هذا العلم في:

- وصف التغيرات السلوكية
- تفسير التغيرات السلوكية
- التدخل في التغيرات السلوكية (التحكم)

4-مناهج البحث في علم نفس النمو:

أ-المناهج الوصفية:

تتناول هذه المناهج الظواهر النفسية سواء أكانت حالة أو سمة، كما تتناول التاريخ التطوري لبعض ظواهر النمو كالنمو اللغوي والمعرفي..أهم الطرق المستخدمة فيه ما يلي:

- الطريقة الطولية: إذ يتبع الباحث الملاحظة التي تستقر لفترة زمنية من مراحل النمو مثلا من الولادة إلى الثالثة من العمر، بهدف التوصل إلى معرفة التغيير أو التطور الذي يظهر على مظاهر النمو لدى الطفل نفسه أو عينة من الأطفال من بداية المرحلة إلى نهايتها، ولها مزاياها التي تعرف بها وعيوبها أيضا.
- الطريقة العرضية: تقوم هذه الطريقة على دراسة الخواص النفسية لمجموعة أو مجموعات من الأطفال يمثلون عمرا زمنيا مختلفا (سنتان، 4 سنوات، 6، 8، 10، 12..) ثم نقارن بينهم في الظاهرة التي تعمل على دراستها لديهم، ولها مزاياها التي تعرف بها وعيوبها أيضا.

ب- المنهج التجريبي (شبه تجريبي):

يعتبر أدق مناهج البحث في علم نفس النمو إذ هو أقربها للموضوعية، ويستطيع الباحث فيه السيطرة على العوامل المختلفة التي تؤثر على الظاهرة السلوكية مما يجعله قادرا على فهم العلاقات بينها وأثرها على الظاهرة المدروسة.

يعتمد المنهج التجريبي أو شبه التجريبي على عدة تصاميم نذكر أهمها:

- تصميم المجموعة الواحدة التجريبية: إذ يجرى عليها القياس القبلي ثم يدخل عليها المتغير المستقل ثم يعاد إجراء نفس القياس عليها (قياس بعدي)
- تصميم المجموعتان: التجريبية والضابطة، يشترط تحقيق التجانس بينهما، يطبق على المجموعتان قياس قبلي لقياس المتغير التابع، ثم يدخل على المج التجريبية فقط المتغير المستقل، ثم يقاس أثر المتغير المستقل على التابع في المج التجريبية ويقاس

المتغير التابع مرة أخرى أيضا على المج الضابطة التي لم يدخل عليها أي متغير، وتعزل المجموعتان على آثار المتغيرات الدخيلة.

ج-المناهج أو الطرائق العيادية (الإكلينيكية):

بإمكان هذه الطريقة دراسة وتشخيص السلوك الفردي للإنسان في كل مراحل نموه، وخصوصا عندما ينحرف النمو عن مساره الطبيعي كما حددها علماء النفس، وتستخدم مع الحالات المرضية الباتولوجية التي تعاني من سوء التوافق والاضطرابات الانفعالية والنفسية في الطفولة والمراهقة والرشد والشيخوخة، وغالبا ما تستخدم بطريقة فردية.

خصائص الطريقة الإكلينيكية:

جمع المعلومات عن الحالة، تشخيص الحالة، تفسير الحالة، وضع التصميم العلاجي، اختبار الفرضيات، تحديد النتائج.